/ صفحه 369/

كلمات في العلم والدين

لحضرة صاحب العزة الكاتب الكبير

الأستاذ محمد فريد وجدي بك

مدير مجلة الأزهر

ظهر العدد الثالث من هذه المجلة المباركة، فقرأت عقب مقالي فيه كلمات وجهها إلى فضيلة الأستاذ المحترم الشيخ محمد فؤاد السيد المدرس بالأزهر، يلاحظ فيها على ما ذكرته من خطر العلم على كثير من العقول، وقد جاء في آخر كلمة فضيلته قوله: " فهل يتفضل أستاذنا الجليل ببيان ما هو العلم المقصود، وما خطره على العقول الشرقية ؟ وعلى الإسلام دين العلم والعقل ؟ وكيف يمكن أن تتألب لدفع هذا الخطر " جميع العقول البشرية " ومن بينها العقول القوامة على إزجاء هذا الخطر".

ونحن نجعل مقالنا في هذا العدد خاصاً بشرح ما أجملناه في العدد الأول فنقول:

اتفق أهل العلم في القرون الاخيرة بعد كفاح اسلافهم لرجال الدين زهاء عشرة قرون متوالية في سبيل حرية النظر، على إطلاق كلمة (العلم) على المحصول العقلي والعملي لجميع مجالات البحث من أول ما اشتغل به الفلاسفة الأولون، وجميع من جاء بعدهم من أهل التفكير الحر، وصبروا على ما عوملوا به من العسف، وما سيموا به الاضطهاد، حتى استُشهد منهم في القيام بحقه أكثر من ثلاثمائة ألف في ثلاثة قرون متوالية، إحراقاً بالنار، وإغراقاً في اليم، وذبحاً بالمدى، وما لا يمر بخيال أحد من صنوف التعذيب التي تقشعر منها الأبدان،